لارادة الجنس اولانه مصدر فى الاصل او على حذف المضاف وتاويل الضمير
لكل واحد وهو جسم ذو لون ولذلك لا يطلق على الماء والهواء ومنه الجساد
للزعفران وقيل جسم ذو تركيب لان اصله لجمع الشئ واشتداده ثم
صدقناهم الوعد اى فى الوعد • فانجيناهم ومن نشاء • يعنى المؤمنين بهم
ومن فى ابقائه حكمة كمن سيؤمن هو او واحد من ذريته ولذلك حميت
العرب عن عذاب الاستيصال واهلكنا المسرفين • فى الكفر والمعاصى • لقد
انزلنا اليكم • يا قريش كتابا • يعنى القران • فيه ذكركم • صيتكم كقوله تعالى
وانه لذكر لك ولقومك او موعظتكم او ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم
الاخلاق • افلا تعقلون • فتؤمنون به • وكم قصمنا من قرية • وارده عن
غضب عظيم لان القصم كسر يبين تلاؤم الاجزاء بخلاف الفصم • كانت
ظالمة • صفة لاهلها وصفت بها لما اقيمت مقامه • وانشانا بعدها • بعد
اهلاك اهلها • قوما آخرين • مكانهم • فلما احسوا بأسنا • فلما ادركوا شدة
عذابنا ادراك المشاهد المحسوس والضمير للاهل المحذوف • اذا هم منها
يركضون • يهربون مسرعين راكضين دوابهم او مشبهين بهم من فرط
اسراعهم لا تركضوا على ارادة القول اى قيل لهم استهزاء لا تركضوا اما
بلسان الحال او المقال والقائل ملك او من ثمه من المؤمنين • وارجعوا
الى ما اترفتم فيه • من التنعم والتلذذ والاتراف ابطار النعمة •
ومساكنكم • التى كانت لكم • لعلكم تسئلون • غدا عن اعمالكم او تعذبون
فان السؤال من مقدمات العذاب او تقصدون للسؤال والتشاور فى المهام

والنوازل

والنوازل • قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين • لما راوا العذاب ولم يروا وجه النجاة
فلذلك لم ينفعهم وقيل ان اهل حضور من قرى اليمن بعث اليهم نبى
فقتلوه فسلط الله تعالى عليهم بخت نصر فوضع السيف فيهم فنادى
مناد من السماء يا لثارات الانبياء فندموا وقالوا ذلك • فما زالت تلك
دعواهم • فما زالوا يرددون ذلك وانما سماه دعوى لان المولول كانه يدعو
الويل ويقول يا ويل تعال فهذا اوانك وكل من تلك ودعواهم يحتمل
الاسمية والخبرية • حتى جعلناهم حصيدا • مثل الحصيد وهو النبت
المحصود ولذلك لم يجمع • خامدين • ميتين من خمدت النار وهو مع
حصيدا بمنزلة المفعول الثانى كقولك جعلته حلوا حامضا اذ المعنى
وجعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود او صفة له او حال من ضميره •
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين • وانما خلقناهما
مشحونة بضروب البدائع تبصرة للنظار وتذكرة لذوى الاعتبار وتسبيبا
لما ينتظم به امور العباد فى المعاش والمعاد فينبغى ان يتسلقوا بها الى
تحصيل الكمال ولا يغتروا بزخارفها فانها سريعة الزوال • لو اردنا
ان نتخذ لهوا • ما يتلهى به ويلعب • لاتخذناه من لدنا • من جهة
قدرتنا او مما عندنا مما يليق بحضرتنا من المجردات لا من الاجسام المرفوعة
والاجرام المبسوطة كعادتكم فى رفع السقوف وتزويقها وتسوية الفرش
وتزيينها وقيل اللهو الولد بلغة اليمن وقيل الزوجة والمراد الرد على
النصارى • ان كنا فاعلين • ذلك ويدل على جوابه الجواب المتقدم وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)